

مساهمة الموظفين الزراعيين الميدانيين في محافظة بابل بالنشاطات الارشادية الزراعية

صباح محمد محسن¹ ، سامي كاظم حمزة² وليث زكي بدر الدين³

¹⁻²هيئة التعليم التقني- معهد اعداد المدربين التقنيين

³هيئة التعليم التقني

الخلاصة

الكلمات الدالة : استهدف البحث تحديد مساهمة الموظفين الزراعيين الميدانيين في الدوائر الزراعية التابعة لمحافظة بابل في النشاطات الارشادية الزراعية تخطيطا وتنفيذا وتقويما وتحديد تأثير تكليف المرشدين الزراعيين بالاعمال غير الارشادية على تقديم خدماتهم الارشادية الزراعية للفلاحين في الدوائر الزراعية التي يعملون فيها . كذلك استهدف البحث استيضاح دعم الدائرة الزراعية للمرشدين الزراعيين لتقديم خدماتهم الارشادية الزراعية . وتم تصميم استمارة استبيان لجمع المعلومات لهذا الغرض ، وقد شملت الدراسة جميع الموظفين الزراعيين الميدانيين البالغ عددهم [165] والموزعين على الشعب الزراعية التابعة لمحافظة بابل والبالغ عددها [14] شعبة زراعية . اظهرت النتائج ان نسبة [79 %] من هؤلاء الموظفين يقومون بالنشاطات الارشادية الزراعية تخطيطا وتنفيذا وتقويما . و اظهرت الدراسة ايضا ان نسبة [76 %] من الموظفين الزراعيين الميدانيين يكلفون باعمال اخرى ايضا تؤثر على تقديمهم لخدماتهم الارشادية الزراعية . وبينت الدراسة ان [29 %] من المرشدين الزراعيين يؤثر عليهم تكليفهم بالقيام باعمال خارج نطاق مدى نشاطهم الارشادي الزراعي . و اوضحت الدراسة ان [64 %] من المرشدين الزراعيين ايدوا تقديم الدعم لعملهم الارشادي لهم من دوائهم الزراعية . وقد استنتج الباحثون من الدراسة بان هناك امكانية للموظفين الزراعيين الميدانيين للقيام بالنشاطات الارشادية المتخصصة مما يدعم فكرة تأسيس الارشاد الزراعي المتخصص . وقد اوصى الباحثون بدعم النشاطات الارشادية الزراعية وتأسيس برنامج تدريبي للموظفين الزراعيين لدعم وتقوية نشاطاتهم الارشادية.

الاستلام: 2011-6-5
القبول: 2011-10-12

Contribution of Field Agricultural Officers in Agricultural Extension Activities in Babylon Governorate

Sabah .M. Muhsin , Sami Kathem Hamza and Laith Zeki

KeyWords:

Field Agricultural,
Agricultural
Extension

Correspondence:

Sabah .M. Muhsin

Received: 5-6-2011

Accepted: 12-10-2011

Abstract :

The research aimed at determining the contribution of agricultural staff in the extension services to the farmers in Babylon . planning ,implementation and evaluation of these activities introduced by those officers were investigated in this study . the research also explained the effect of other jobs (non –extension duties) of the extension agents on their extension activities. A questionnaire was used for the purpose of collecting data. The population included all the agricultural officers involved in extension activities which were 12-10-2011 (165) officers. The study showed that (79 %) of the agricultural staff involved in the agricultural extension activities , and (76 %) of them had been affected by the non – extension duties comparing with (29 %) of extension agents who were also affected by the non-extension duties . Also , (29 %) of extension agents were affected by the non-extension duties ., (64 %) of the extension agents agreed about the support of their agricultural office .The researchers concluded that it is possible to improve the extension role of the agricultural taff by more support and training. The researchers recommended to support the agricultural extension activities and establishing a training program for the agricultural staff to strengthen their extension duties.

المقدمة

لقد أصبحت الخدمات الإرشادية الزراعية ذات أهمية وظيفية في زيادة الانتاج الزراعي لتأمين الامن الغذائي في كثير من دول العالم وذلك من خلال وزارات الزراعة فيها وفق المنهج الارشادي التقليدي العام . غير ان مراجعة الثلاثين سنة الاخيرة من عمل الارشادي الزراعي في افريقيا واسيا اظهرت حقيقة الفشل الذي واجهت المنهج العام في تحقيق اهدافه في نقل التكنولوجيا وتنمية العنصر البشري بشكل واسع (MORIS, J. 1991). لهذا السبب ظهرت بعض المناهج والاساليب الارشادية لاصلاح هذا النظام منها منهج التدريب والزيارة والمنهج السلعي والمناهج المتكاملة وغيرها من المناهج التي يرى البعض انها يمكن ان تزيد من كفاءة العمل الارشادي الزراعي على اساس التخصص (الريماوي وآخرون 1995) . لذلك يزداد الميل باتجاه تعزيز الخدمات الارشادية التخصصية تماشيا مع التطور التقني والتكنولوجي المتسارع في العالم لمواجهة تحديات تحقيق الامن الغذائي مما يستوجب ان يكون المزارعون اكثر كفاءة واكثر تخصصا (GWYN.E.JONES & CHRIS GARFORTH 1997). الا ان المشكلة الرئيسية التي تواجه القطر في تاسيس نظام ارشادي زراعي تخصصي تكمن في النقص الحاد اصلا في عدد المرشدين الزراعيين على مستوى القطر والحاجة المضافة لتاهيل مزيد من المرشدين الزراعيين المتخصصين في حال تم الشروع في ذلك التأسيس . فقد اظهرت دراسة (ابو التوح , 1986) ان حاجة القطر من المرشدين الزراعيين عام 1986 تبلغ (3009) مرشدا زراعي (ابو التوح , 1986). في حين لا يوجد في القطر في عام 1997 سوى (226) مرشدا زراعي عدا المحافظات الشمالية (الوائلي 2005) . واستمر عددهم بالتناقص فاصبح (162) مرشدا زراعي في عام 2001 جميعهم من الذكور (الوائلي 2005) , بحيث لم يعد للمرشادات الريفيات وجود ميداني في الريف العراقي . وتشير دراسة اخرى الى ان عدد المرشدين الزراعيين في محافظات المنطقة الوسطى من العراق (10) محافظات يبلغ (380) مرشدا زراعي في عام 2009 (الصالح 2010). ان هذا النقص الحاد قد ادى الى تكليف الموظفين الزراعيين الميدانيين بمسؤولية العمل الارشادي الميداني . فقد اشارت احدى الدراسات الى قيام 80% من هؤلاء الموظفين في محافظة بغداد بادارة اعمال ارشادية مختلفة (الفرحان 1994), كذلك بينت دراسة اخرى قيام الموظفين الزراعيين الفنيين في فروع الزراعة والري بتقديم خدمات ارشادية كل حسب اختصاصه (صباح حبيب مظهر 1995). وظهرت دراسة اخرى قيام

88% من هؤلاء الموظفين باعمال ارشادية زراعية مختلفة في محافظة ديالى (صباح محمد محسن 1998) . ولكن اظهرت احدى الدراسات ان نسبة 70% من هؤلاء الموظفين المكلفين بمهام ارشادية على مستوى العراق هم غير متخصصين في الارشاد الزراعي (الجاف 2001) . كذلك اظهرت احصائية للهيئة العامة للارشاد والتعاون الزراعي ان 68% منهم هم من حملة شهادات الاعداديات والمعاهد الزراعية (الهيئة العامة للارشاد والتعاون الزراعي) . وتشير الدراسة التقييمية حول وضع الارشاد الزراعي في العراق الى ان الزراعيين المتخصصين في العلوم الزراعية على مستوى المحافظات ، والمكلفون بالعمل كمرشدين هم غير مؤهلين ارشاديا ، كما ان المتخصصين ارشاديا غير مؤهلين فنيا (المنظمة العربية للتنمية الزراعية) . ان انخفاض عدد المرشدين الزراعيين في العراق بشكل عام وانخفاض مستوى تحصيل الموظفين الذين يقومون بالاعمال الارشادية وعدم تخصصهم هي مشاكل حقيقية تواجه نظام الارشاد الزراعي في العراق بالقيام بدوره بالتنمية البشرية والتطور الزراعي .

ظهرت الحاجة لدراسة تقييمية لمساهمة الموظفين

الزراعيين في الاعمال الارشادية في محافظة بابل لكون جميع الموظفين الزراعيين الميدانيين على مستوى العراق يقومون بهذه الاعمال وان 3/2 منهم يقومون بهذه الاعمال بشكل دائم (المنظمة العربية للتنمية الزراعية 1997). ويستوجب ذلك ادخال هؤلاء الموظفين في دورات تطويرية والاستفادة منهم الى اقصى حد وذلك بتحويل الموظفين الذين يقومون باعمال ارشادية انفسهم الى مرشدين زراعيين بادخالهم دورات تاهيلية حسب الاختصاص (صباح محمد محسن 1999) ان اهمية البحث تكمن في امكانية حل اشكالية ملاك التنظيم الارشاد الزراعي في العراق بخصوص المرشدين الزراعيين وتطوير النظام الارشادي الزراعي نحو الكفاءة والتخصص وذلك بالنظر جديا الى هذا الملاك والتأسيس لنظام فعال يساهم في نقل التكنولوجيا الزراعية وتطوير المجتمع الريفي .

وحددت اهداف البحث بقيام الموظفين الزراعيين الميدانيين في محافظة بابل بالاعمال الارشادية الزراعية تخطيطا وتنفيذا وتقويما . تحديد تأثير تكليف المرشدين الزراعيين في محافظة بابل بالاعمال غير الارشادية على عملهم الارشادي تحديد دعم الدوائر الزراعية في محافظة بابل للمرشدين الزراعيين لتقديم خدماتهم الارشادية الزراعية للمسترشدين

الطريقة البحثية : اعتمد البحث على استمارة استبيان بالمقابلة كوسيلة لجمع البيانات، وتمت عملية جمع البيانات خلال الفترة

من اوائل شهر شباط الى منتصف شهر اذار سنة 2011. وشمل مجتمع البحث جميع الموظفين الزراعيين الميدانيين في الشعب الزراعية لمحافظة بابل والبالغ عددهم (192) موظفا. وقد تم تصميم الاستمارة بما يتوافق واهداف البحث من معلومات عامة واسئلة لاستيضاح مساهمة الموظفين الزراعيين الميدانيين بالنشاطات الارشادية الزراعية التعليمية من ناحية التخطيط والتنفيذ والتقييم، واسئلة مباشرة تتعلق بتكليف الدائرة الزراعية للعاملين في الارشاد الزراعي (المرشد الزراعي) باعمال اخرى غير ارشادية مثل الاعمال الادارية والمخزنية المختلفة وتأثير ذلك على العمل الارشادي الزراعي التعليمي وقبل ان تصل الاستمارة الى شكلها النهائي مرت بمجموعة من الاجراءات في مقدمتها عرض الاستمارة على بعض المختصين في الارشاد الزراعي، حيث تم اخذ ملاحظاتهم

بنظر الاعتبار كما انهم اكدوا صلاحيتها بعد اجراء بعض التعديلات عليها واعتبر ذلك صدقا "ظاهريا" للاستبيان الذي يعد أحد وسائل التعرف على الصدق ومرت تحليل البيانات بعدة مراحل تمهيدية من بينها المراجعة الفورية بعد استيفائها ثم تفريغها وتبويبها وجدولتها ثم تصنيفها وفقا لاهداف البحث، وقد استعين بالنسب المئوية بصفة عامة لمعرفة ما تنطوي عليه النشاطات من بيانات وقد بلغ عدد الموظفين الزراعيين في الشعب الزراعية في محافظة بابل (192) موزعين على (15) شعبة زراعية وتم توزيع الاستمارات على جميع الشعب وقد وردت الاستمارات من (14) شعبة من اصل (15) شعبة وبذلك بلغت عدد الاستمارات التي استلمت من (14) شعبة (165) استمارة تمثل مجتمع البحث.

جدول 1 : يمثل عدد الموظفين المستجوبين

عدد الشعب الزراعية	عدد الموظفين الزراعيين الميدانيين	عدد الموظفين المستجوبين	النسبة المئوية
14	192	165	86%

النتائج والمناقشة

الجنس : جدول 2 : توزيع المبحوثين حسب الجنس :

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	124	75%
اناث	41	25%
المجموع	165	100%

اعلاه مدى الحاجة للملاك النسوي في الريف العراقي خصوصا من المرشحات الزراعيات .

ظهر من الدراسة ان عدد الموظفين الذكور كان 124موظفا ويمثلون نسبة 75% من مجتمع البحث وعدد الاناث 41 موظفة ويمثلن 25% من مجتمع البحث، ويتضح من الجدول

مؤهلات الكادر الزراعي الميداني : جدول 3 : توزيع المبحوثين حسب مؤهلاتهم العلمية :

التسلسل	الشهادة العلمية	العدد	النسبة المئوية
1	اعدادية زراعية	50	30%
2	دبلوم زراعي	25	15%
3	بكالوريوس	87	53%
4	شهادة عليا	3	2%
المجموع		165	100%

اظهرت الدراسة ان 30 % من الموظفين الزراعيين الميدانيين هم من حملة الشهادات الجيدة وهذا مؤشر جيد حيث ان وجود حملة الشهادات في العمل الزراعي يجعل ممارسة وتطبيق التقنيات الزراعية الحديثة اكثر كفاءة، والجدول اعلاه يوضح ذلك.

اظهرت الدراسة ان 30 % من الموظفين الزراعيين الميدانيين هم من حملة شهادة الاعدادية الزراعية وان 15 % منهم من حملة شهادة الدبلوم الزراعي في حين ظهر ان 53 % منهم من حملة شهادة البكالوريوس ، ويتضح ان اكثر من نصف المجتمع من

التخصصات الزراعية : الجدول 4 : توزيع المبحوثين وفق الاختصاصات الزراعية :

الشعبة الزراعية	انتاج نباتي	انتاج حيواني	وقاية مزروعات	ارشاد زراعي	اخرى	المجموع
1 المركز	10	5	1	1	6	23
2 المدحتية	4	5	2	1	3	15
3 المشروع	4	—	1	1	2	8
4 جرف الصخر	1	—	2	1	—	4
5 ابي غرق	9	2	3	2	2	18
6 الكفل	6	—	2	2	—	10
7 الاسكندرية	8	2	—	1	5	16
8 القاسم	2	—	—	—	2	4
9 الهاشمية	4	—	2	—	2	8
10 المحاويل	7	1	3	—	2	13
11 النيل	7	2	—	1	1	11
12 الامام	4	1	—	—	5	10
13 السدة	9	5	1	1	3	19
14 الطليعة	4	1	—	—	1	6
المجموع	79	24	17	11		

يتضح من الجدول [4] فان امكانية تأسيس قاعدة للارشاد الزراعي المتخصص متوفرة خصوصا عندما نقارن نسبة المرشدين الزراعيين وهي 7% فقط .ان الحاجة واضحة لتحويل نسبة كبيرة من الملاك الزراعي غير المتخصص بالارشاد الزراعي الى مرشدين في اختصاصات زراعية متعددة .

المساهمة بالنشاطات الارشادية : اظهرت الدراسة قيام الموظفين الزراعيين الميدانيين بتخطيط وتنفيذ وتقويم النشاطات الارشادية في الشعب الزراعية لمحافظة بابل وفيما يلي عرض لهذه النشاطات.

توضح الدراسة ان اكبر نسبة من الموظفين الزراعيين هم من تخصصات الانتاج النباتي حيث بلغ عددهم 79 ويمثلون 48% من مجتمع الدراسة في حين كان عدد موظفين الانتاج الحيواني 24 ويمثلون نسبة 15% وكان عدد المتخصصين في وقاية المزروعات هو 17 موظفا ويمثلون نسبة 10% من مجتمع الدراسة وبلغ عدد المرشدين الزراعيين 11 مرشدا زراعيًا ويمثلون نسبة 7% اما البقية الباقية والتي تمثلت في اخرى (تربية،اقتصاد،صناعات غذائية ،طب بيطري ،مكائن زراعية) فكان عددهم 34 ويمثلون نسبة 20% .وكما

الزيارات الحقلية والمنزلية للفلاحين: جدول 5 : توزيع المبحوثين وفقا لانشطة الزيارات الحقلية والمنزلية :

نشاط الزيارات الحقلية والمنزلية	العدد	المعدل	النسبة المئوية	معدل النسبة المئوية
التخطيط -				
1- اقوم بتحديد موضوع الزيارة	104		63%	
2- اختيار الفلاح والمكان والزمان المناسبين للزيارة	115		69%	
		107		64%
3- اقوم بتحديد المستلزمات اللازمة للزيارة	107		65%	
4- قمت بتخطيط زيارة واحدة او اكثر	101		61%	
التنفيذ :				
1- اقوم بالزيارة في المكان والزمان المناسبين للزيارة	113	111	68%	67%
2- اقوم بمناقشة موضوع الزيارة مع الفلاحين	123		74%	
3- قمت بتنفيذ زيارة واحدة او اكثر	99		60%	
التقويم :				
1 - اقوم بتقديم تقرير الى دائرتي حول ايجابيات وسلبيات الزيارة	121	102	73%	61%
2- قمت بتقويم زيارة واحدة او اكثر	83		50%	

يتضح ان اكثر من ثلثي الكادر الزراعي الميداني في محافظة بابل يقومون بالتخطيط والتنفيذ والتقويم لهذا النشاط الارشادي الزراعي .

اوضحت الدراسة ان 64% من مجتمع البحث يقومون بالتخطيط لتلك الزيارات و 67% منهم يقومون بالتنفيذ لتلك الزيارات في حين كان 61% منهم يقومون باجراء تقويم لتلك الزيارات .من الجدول [5]

نشاط الندوات الارشادية : جدول 6 :يوضح نشاط الندوات الارشادية :

نشاط الندوات الارشادية	العدد	المعدل	النسبة المئوية	معدل النسبة المئوية
التخطيط :				
1- اقوم بتحديد موضوع الندوة الارشادية الزراعية	87		%53	%53
2 - اقوم باختيار المكان والزمان المناسبين للندوة الارشادية	99		%60	
3- اقوم باختيار الفلاحين مع قسم الارشاد الزراعي	96	88	%58	
4- اقوم بتحديد المستلزمات للندوة الارشادية	84		%51	
5- اقوم بالتخطيط لندوة ارشادية	75		%45	
التنفيذ :				
1- احضر في المكان والزمان المناسبين للندوة الارشادية	118	106	%71	%64
2- قمت بتنفيذ ندوة ارشادية واحدة او اكثر	95		%57	
التقويم :				
1- اقوم بتقديم تقرير الى دائرتي حول ايجابيات و سلبيات الندوة	109		%66	%56
الارشادية				
2- قمت بتقديم ندوة ارشادية واحدة او اكثر	76	92	%46	

اظهرت الدراسة قيام الموظفين الزراعيين الميدانيين بهذا النشاط حيث اظهر البحث ان 53 % من مجتمع البحث يقومون بالتخطيط لهذا النشاط و 64% منهم يساهمون بتنفيذ هذه النشاط في حين كان 56% منهم يساهمون بتقويم هذا النشاط.وكما يظهر من الجدول اعلاه فان اكثر من نصف الملاك الوظيفي الميداني يساهم في تخطيط وتنفيذ وتقويم هذا النشاط الارشادي المهم .

نشاط المطبوعات والنشرات الارشادية الزراعية : توزيع المبحوثين وفقا لنشاط المطبوعات والنشرات الارشادية الزراعية :

نشاط المطبوعات والنشرات الارشادية الزراعية				
النسبة	معدل	النسبة المئوية	المعدل	العدد
التخطيط :				
%45	%48	74		1- اقوم باختيار الفلاحين لتسليمهم المطبوعات والنشرات الارشادية
			80	2-اقوم باختيار المكان والزمان المناسبين لتوزيع المطبوعات والنشرات الارشادية
			63	3- قمت بالتخطيط لتوزيع النشرات والمطبوعات مرة او اكثر
التنفيذ :				
% 50		83		1- اقوم باستلام المطبوعات والنشرات من الدائرة التي اعمل فيها
	54		89	2- اقوم بتسليم النشرات والمطبوعات بالمكان والزمان للفلاحين المشمولين
	47		78	3- قمت بتوزيع النشرات لتوزيع النشرات والمطبوعات الارشادية مرة واحدة او اكثر
	50	28		التقويم :
%38	%47	62	77	1-اقوم بتقديم تقرير الى دائرتي يوضح سلبيات وايجابيات النشرات الارشادية
	%29		48	2- قمت بتقويم عملية توزيع النشرات الارشادية الزراعية

اظهرت الدراسة ان الموظفين الزراعيين الميدانيين يساهمون بتوزيع المطبوعات والنشرات الارشادية الزراعية بحيث اوضحت الدراسة ان 45% منهم يشاركون بالتخطيط لهذا النشاط و 50% منهم يقومون بتنفيذه كما بينت الدراسة ان 38% منهم يقومون بتقويم هذا النشاط .وكما يظهر من الجدول رقم [7] فان نصف الكادر الزراعي الميداني يقوم بتنفيذ هذا النشاط الارشادي .

نشاط الدورات التدريبية للفلاحين : الجدول [8] يوضح نشاط الدورات التدريبية للفلاحين :

نشاط الدورات التدريبية للفلاحين التخطيط	العدد	المعدل	النسبة المئوية	معدل النسبة
1- اقوم بتحديد موضوع الدورة التدريبية والمستلزمات المالية والمادية	63	67	38%	40%
2- اقوم باختيار الفلاحين الذين يشاركون في الدورة التدريبية	89		54%	
3- قمت بالتخطيط لدورة تدريبية واحدة او اكثر	50		30%	
التنفيذ				
1- اقوم باستقبال الفلاحين في مكان الدورة التدريبية	84	73	51%	44%
2- اقوم بتنفيذ الدورة التدريبية بالتعاون مع المختصين	78		47%	
3- قمت بتنفيذ دورة تدريبية واحدة او اكثر	58		35%	
1- اقوم باختبار بعدي حول موضوع الدورة	56	56	33%	33%
2- اقوم بتقديم تقرير الى دائرتي حول نجاح الدورة او فشلها	72		43%	

اظهرت الدراسة ان الموظفين الزراعيين الميدانيين يساهمون باقامة الدورات التدريبية للفلاحين ، حيث اوضحت الدراسة ان 40% منهم يقومون بالتخطيط لهذا النشاط وان 44% منهم يساهمون بتنفيذه في حين اظهر البحث ان 33% منهم يقومون بتقويم هذا النشاط ،كما يظهر من الجدول اعلاه ان ما يقارب 40% من الكادر الزراعي الميداني في الشعب الزراعية التابعة لمحافظة بابل يقومون بالتخطيط والتنفيذ والتقويم لهذا النشاط الارشادي الزراعي المهم وهي نسبة لا بأس بها .

نشاط الحقول الايضاحية : جدول 9 : نشاط الحقول الايضاحية

نشاط الحقول الايضاحية	العدد	المعدل	النسبة المئوية	معدل النسبة المئوية
1- اقوم بتحديد الفلاح والوقت المناسب للايضاح الحقل	96	82	58%	94%
2- اقوم باختيار الارض والمحصول المناسبين	91		55%	
3- اقوم بتحديد المستلزمات المادية والمالية اللازمة للايضاح الحقل	75		45%	
4- قمت بالتخطيط لايضاح حقل	67		40%	

التنفيذ	العدد	المعدل	النسبة المئوية	معدل النسبة المئوية
1- اقوم بالتعاون مع الفلاح بتنفيذ الايضاح الحقلي	98	90	%59	%57
2- اقوم بجلب الفلاحين لمشاهدة الايضاح الحقلي	95		%57	
3- قمت بتنفيذ ايضاح حقلي واحد او اكثر	78		%47	
التقويم	العدد	المعدل	النسبة المئوية	معدل النسبة المئوية
1- اقوم بتقديم تقرير الى دائرتي حول ايجابيات وسلبيات الايضاح الحقلي	87	81	%53	%49
2- اقوم بمناقشة النتائج مع الفلاحين	89		%54	
3- قمت بتقويم ايضاح حقلي واحد او اكثر	69		%42	

اظهرت الدراسة ان الموظفين الزراعيين الميدانيين يساهمون بنشاط الحقول الايضاحية ،حيث اوضح البحث ان 49% منهم يساهمون بالتخطيط لهذا النشاط وان اكثر من 57% ينفذون هذا النشاط في حين اوضح البحث ان 48% منهم يساهمون بتقويم هذا النشاط .كما يظهر من الجدول [9] ان اكثر من نصف الكادر الزراعي الميداني يقوم بالتخطيط والتنفيذ والتقويم لهذا النشاط الارشادي الحيوي.

نشاط المشاهدات الحقلية وايام الحقل : جدول 10 : نشاط المشاهدات الحقلية ويوم الحقل :

نشاط المشاهدات الحقلية وايام الحقل				
التخطيط	العدد	المعدل	النسبة المئوية	معدل النسبة المئوية
1- اقوم باختيار التقنيات الزراعية ومكانها الجديرة بالمشاهدة ويوم الحقل	87	75	%53	%46
2- اقوم بتحديد الفلاحين لغرض المشاهدة ويوم الحقل	76		%46	
3- اقوم بتحديد وقت المشاهدة ويوم الحقل	76		%46	
4- قمت بالتخطيط لمشاهدة حقلية واحدة او اكثر	63		%38	
التنفيذ	العدد	المعدل	النسبة المئوية	معدل النسبة المئوية
1- اقوم بجلب الفلاحين لغرض مشاهدة التقنية الجديدة واقامة يوم حقل حولها	94	89	%57	%54
2- اقوم بالتعاون مع المزارع الارشادية بتنفيذ التقنيات الجديدة لغرض مشاهدتها من قبل الفلاحين	94		%57	
3- قمت بتنفيذ مشاهدة واحدة او اكثر ويوم حقل واحد او اكثر	81		%49	

التقويم	العدد	المعدل	النسبة المئوية	معدل النسبة المئوية
قمت بتقديم تقرير الى دائرتي حول الايضاح الحقلي ويوم الحقل والتقنية الجديدة فيها	71	73	%43	%44
2- قمت بمناقشة نتائج الايضاح الحقلي ويوم الحقل مع الفلاحين والمختصين بالمزارع الارشادية	81		%49	
3- قمت بتقويم نشاط ايضاح حقلي واحد او اكثر ويوم حقل واحد او اكثر	67		%40	

اظهرت الدراسة ان الموظفين الزراعيين الميدانيين يساهمون بنشاط المشاهدات الحقلية وايام الحقل حيث اوضح البحث ان 46% منهم يقومون بتخطيط هذا النشاط وان 54% منهم يساهمون بتنفيذه في حين ظهر ان 44% يقومون بتقويم هذا النشاط . يظهر من الجدول اعلاه ان نصف الكادر الزراعي الميداني يقوم بالتخطيط والتنفيذ والتقويم لهذا النشاط المهم في نقل احدث التقنيات الزراعية الى الريف وحاجة المزارعين عموما للاطلاع على التقنيات الحديثة كالري بالتنقيط والبيوت البلاستيكية والزجاجية والبذور المحسنة والمكننة وغيرها.

استيضاح من يقوم بالعمل الارشادي من الشعب الزراعية ونسبهم
اظهرت الدراسة انه في كل شعبة زراعية هناك مرشد زراعي مسؤول عن العمل الارشادي ففي 14 شعبة يوجد 14 مرشد يرتبط بقسم الارشاد الزراعي في المديرية، ويؤدون اعمالهم بالتنسيق مع قسم الارشاد في المديرية كما اظهرت الدراسة ان معظم الموظفين

الزراعيين الميدانيين يقومون بنشاطات ارشادية وكل حسب اختصاصه حيث بلغت النسبة المئوية الكلية 79% من الموظفين الذين يودون تلك الاعمال ويوجد 21% فقط لا يؤدونها . والجدول رقم (11) ان نسبة عالية 79 % من الكادر الزراعي الميداني في الشعب الزراعية التابعة لمحافظة بابل يقومون بالاعمال الارشادية الميدانية المختلفة وحسب تخصصاتهم مما يدعم فكرة تحويل هذا الملاك الى مرشدين زراعيين متخصصين خدمة للريف العراقي . ونلاحظ من الجدول ايضا الفارق الشاسع بين عدد الملاك الزراعي الميداني الذي يقوم بالخدمات الارشادية [129] وعدد المرشدين الزراعيين البالغ عددهم [15] مرشد على مستوى المحافظة وهذا يوضح الفجوة الكبيرة في حاجة البلد من المرشدين الزراعيين على مستوى المحافظة او مستوى القطر . سواء أ متخصصين او مرشدين زراعيين بشكل عام.

جدول 11 : عدد الذين يقومون بالاعمال الارشادية ونسبتهم :

الشعب الزراعية	عدد الموظفين الميدانيين	عدد الذين يقومون باعمال ارشادية	نسبتهم %	عدد الذين لا يقومون باعمال ارشادية	نسبتهم %	عدد المرشدين في كل شعبة
1- المركز	23	13	57%	10	43%	1
2- المدحتية	15	11	73%	4	27%	1
3- المشروع	8	8	100%	-	-	1
4- جرف الصخر	4	3	75%	1	25%	1
5- ابي غرق	18	16	89%	2	11%	2
6- الكفل	10	9	90%	1	10%	1
7- الاسكندرية	16	12	75%	4	25%	1
8- القاسم	4	3	75%	1	25%	1
9- الهاشمية	8	7	75%	1	25%	1
10- المحاويل	13	12	92%	1	8%	1
11- النيل	11	9	81%	2	19%	1
12- الامام	10	8	80%	2	20%	1
13- السدة	19	12	63%	7	37%	1
14- الطليعة	6	6	100%	-	1%	1
المجموع	165	129	79%	36	21%	15

تأثير التكاليف باعمال غير ارشادية على تقديم الموظفين الزراعيين لاعمالهم الارشادية : جدول 12 يوضح عدد الزراعيين الميدانيين الذين تكلفهم الدوائر باعمال غير ارشادية :

عدد الموظفين الزراعيين	عدد الذين تكلفهم الدائرة باعمال غير ارشادية	نسبتهم المئوية
165	126	76%

اظهرت الدراسة ان الدائرة الزراعية تقوم بتكليف الموظفين الزراعيين باعمال كثيرة غير ارشادية مما يؤثر على اعمالهم ويحملهم اعباء اخرى كثيرة . يظهر من الجدول [12] ان نسبة الذين يكلفون باعمال غير ارشادية قد بلغت 76 % من الملاك الزراعي الميداني , وهي نسبة عالية تؤثر في نوعية النشاط الزراعي المقدم الى الفلاحين .

تأثير التكاليف باعمال غير ارشادية على تقديم المرشدين الزراعيين لاعمالهم الارشادية : جدول 13 : تأثير التكاليف باعمال غير ارشادية للمرشدين الزراعيين :

عدد المرشدين الزراعيين	عدد الذين يؤثر عليهم الاعمال الغير ارشادية	نسبتهم %	عدد الذين لا يؤثر عليهم التكاليف	نسبتهم %
14	4	29%	10	71%

اظهرت الدراسة ان هناك تأثيرا لتكاليف الدائرة الزراعية للمرشدين باعمال غير ارشادية بما يؤثر على عملهم الارشادي . من الجدول اعلاه يظهر ان 29 % من المرشدين يتأثرون بهذا التكاليف . وعلى الرغم ان نسبة الذين يكلفون من المرشدين الزراعيين باعمال غير ارشادية هي نسبة قليلة لكون عددهم قليل الا ان ذلك يؤثر على تقديمهم لخدماتهم الارشادية الضرورية

دعم الدائرة الزراعية للعمل الارشادي وتوفير مستلزماته : جدول 14 : دعم الدائرة الزراعية للعمل الارشادي :

عدد المرشدين الزراعيين	عدد المرشدين الذين تقدم دوائهم الدعم للعمل الارشادي	نسبتهم %
14	9	64%

اظهرت الدراسة ان الدائرة الزراعية تقدم دعما للعمل الارشادي بنسبة لا بأس بها حيث اوضح البحث ان 64% منهم يتلقون دعما وتقوم الدائرة بتوفير المستلزمات للعمل الارشادي . ويظهر من الجدول اعلاه ان ثلثي المرشدين الزراعيين قد بينوا ان الدائرة تقدم لهم الدعم والمستلزمات ، ويفترض ان تزداد هذه النسبة نظرا لقلة عدد المرشدين وكثرة المسترشدين .

الوسطى من وجهة نظر المرشدين الزراعيين , رسالة ماجستير , جامعة بغداد , كلية الزراعة , ص 58 .

قاسم محمد الفرخان (1994) . مدى تقديم الموظفين الزراعيين في محافظة بغداد للخدمات الارشادية وعلاقة ذلك ببعض العوامل , مجلة العلوم الزراعية , بغداد .

صباح حبيب ماهر (1995) . دراسة الاحتياجات التدريبية للموظفين الزراعيين , رسالة ماجستير , جامعة بغداد , كلية الزراعة .

صباح محمد محسن (1998) . مساهمة الموظفين الزراعيين الميدانيين في محافظة ديالى في النشاطات الارشادية , هيئة التعليم التقني , مجلة التقني

طاهر محمد لائق الجاف (2001) . مستوى اداء الموظفين الزراعيين المكلفين بالاعمال الارشادية الميدانية في العراق رسالة ماجستير , كلية الزراعة , جامعة بغداد , ص 73 .

الهيئة العامة للارشاد والتعاون الزراعي , اعداد المرشدين الزراعيين في العراق , لسنة 2002 .

المنظمة العربية للتنمية الزراعية (1997) , الدراسة التقييمية حول وضع الارشاد الزراعي في العراق , الخرطوم , ص 75

صباح محمد محسن (1999) . مقارنة بين الارشاد التخصصي والعام من خلال آراء العاملين في الارشاد الزراعي , رسالة دكتوراه , جامعة بغداد , كلية الزراعة , ص 46

Moris, j . (1991) , Extension Alternative in tropical Africa , London, in Uwe jene na (ed .) improving agricultural extension a reference manual –rome : FAO, p. 14 ..

Gwyn E. jones & chris Garforth (1997) . "the history, development and future . In improving agricultural .extension .areference manual , rome :FAO, p . 9 .

يستنتج من الدراسة ان البحث اظهر امكانية للملاك الزراعي الميداني للقيام بالنشاطات الارشادية المتخصصة مما يدعم فكرة تاسيس الارشاد الزراعي المتخصص . هنالك حاجة ماسة لتدريب الكادر الزراعي الميداني في مجال الارشاد الزراعي ليقوم بالاعمال الارشادية المتخصصة بكفاءة , وحاجة ماسة لبرامج تدريبية في هذا الخصوص . لازالت الحاجة ماسة لاعداد من المرشدين سواء ضمن الارشاد الزراعي العام او المتخصص . لازال الدعم المقدم للمرشدين الزراعيين من قبل دوائهم دون المستوى المطلوب . لازال المرشدون الزراعيون يكفون باعمال غير ارشادية قد تؤثر في نوعية الخدمات الارشادية الزراعية المقدمة من قبلهم .

وتوصي الدراسة دعم العمل الارشادي الزراعي الميداني سواء ا كان عاما او متخصصا وتوفير مزيد من المرشدين . دعم التدريب سواء للكادر الزراعي الميداني او المرشدين الزراعيين او الفلاحين . عدم تكليف المرشدين الزراعيين باعمال اضافية خارج نطاق عملهم , زيادة دعم الدائرة الزراعية للمرشدين الزراعيين وتوفير النقل والمحفظات لهم .

المصادر :

احمد شكري الريمائي وأخرون (1995) . مقدمة في الارشاد الزراعي , دار حنين للنشر , عمان , الاردن , ص 299 .

كريم كاظم ابو التوح (1986) . دراسة في نطاق عمل المرشد الزراعي في العراق , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة بغداد , كلية الزراعة , ص 172 .

سامر محي طه دبي الوائلي (2005) . بناء نموذج لسياسة تعيين المرشدين الزراعيين في العراق , رسالة ماجستير , جامعة بغداد , كلية الزراعة , ص 3 .

احمد ثويني هدوم الصالحي (2010) . المهارات الاتصالية لمدراء الارشاد الزراعي في مديريات الزراعة لمحافظة المنطقة